(79) وكما أن القرآن يعتقد بأصالة الوجدان العقلي للإنسان، فإنه يعتقد له أيضا أصالة وجدانية وفطرية، وعلى أساس فطرة طلب الحق والعدل يدعوهم إلى الحركة والثورة، ولهذا فإن رسالته لا تنحصر بطبقة العمال أو الفلاحين أو المحرومين أو المستضعفين. يخاطب القرآن الظالمين والمظلومين بأن يتبعوا الحق، يبلغ موسى (عليه السلام) رسالته إلى بني إسرائيل، وإلى فرعون أيضا، ويدعوهم جميعا إلى الإيمان باﷲ والسير في رسالته ودعوته على رؤساء قريش، في الوقت الذي إثارة الأفراد ضد أنفسهم، ورجوعهم عن مسيرة الضلال وهي إن رجوع وانابة المترفين والمتنعمين أصعب بكثير من رجوع المحرومين والمظلومين. الفريق الثاني يتحركون في مسير العدالة باقتضاء طباعهم. وأما الفريق الأول فعليه أن يمتنع عن مصالحه